



"الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة جماعة بوكو حرام"

الدكتور: هشام بشير (١)

الملخص

تعاني القارة الأفريقية العديد من المشاكل، وأهمها المشاكل الاقتصادية والصراعات العرقية، والصراعات المسلحة، ولقد استغلت الجماعات المحظورة والإرهابية هذه الظروف التي تعاني منها القارة.

ويأتي في مقدمة هذه الجماعات جماعة بوكو حرام التي انتشرت في نيجيريا، وتمددت إلى دول أخرى مثل الكاميرون وتشاد، ونظرًا لخطورة هذا الجماعة فقد اهتمت هذه الدراسة بإلقاء الضوء على الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة جماعة بوكو حرام.

ولقد أوضحت الدراسة أن هناك العديد من العوامل التي ساعدت على صعود وانتشار حركة بوكو حرام، ويأتي في مقدمة هذه العوامل ضعف حكومة أبوجا (العاصمة النيجيرية) وانتشار الفساد بها.

كما أكدت الدراسة على أن مستقبل بوكو حرام قابل للانتشار والزيادة، ما دام هناك الفقر، والبطالة، والفساد، وعدم وجود عدالة في التوزيع، وعدم قيام رجال الدين الإسلامي بمهامهم على الوجه الأكمل، إضافة إلى الانتهاكات التي تقوم بها حكومات بعض الدول الإفريقية تجاه مواطنيها ومعارضيه.

(١) أستاذ مساعد العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد جامعة بني سويف.

Abstract

The African continent suffers from many problems, the most important of which are economic problems, ethnic conflicts, and armed conflicts. illegal and terrorist groups have exploited the circumstances of the continent.

At the forefront of these groups is the Boko Haram, which has spread in Nigeria, and has spread to other countries such as Cameroon and Chad. Because of the seriousness of this group, the study focused on international, regional and national efforts for combating the Boko Haram community.

The study showed that there are many factors that led to the rise and spread of Boko Haram movement, inter alia, the weakness of the government of Abuja (the Nigerian capital) and the widespread of corruption.

The study also emphasized that the future of Boko Haram is possible to spread and increase, as long as there is poverty, unemployment, corruption, and lack of justice in the distribution, and the failure of the Islamic clergy to carry out their duties in full, in addition to violations by the governments of some African countries towards its citizens and opponents.

المقدمة

أولاً: موضوع الدراسة:

لا ريب أن مجرد الحديث عن الجماعات والحركات التي ظهرت في مختلف البلاد العربية والإسلامية والأجنبية والتي تدعى الإسلام، يلزمنا رسم الحدود المناسبة حول هذه الحركات سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية، لكن في الأغلب تدعي هذه الحركات الإسلام، حيث يطلق مصطلح الحركات الإسلامية (**fundamentalism**) على الحركات التي تسعى إلى تطبيق قيم وشرائع الإسلام في الحياتين الخاصة والعامة، وإن كان هذا التطبيق خاطئ لكونها تسعى إلى تحريف الدين الإسلامي وقواعده، ومن أمثلة هذه الجماعات جماعة "بوكو حرام" في نيجيريا.

ويعود تاريخ ظهور التيار السلفي الجهادي في نيجيريا، إلى النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين عند ظهور حركة أطلقت على نفسها "إزالة" بهدف مواجهة البدع والخرافات، ففي عام ١٩٩٥م أنشأ أبو بكر لاوان جماعة أهل السنة والهجرة المعروفة بـ"منظمة الشباب المسلم"، ومع مرور الزمن، شهدت هذه الجماعة تحولات متباينة مثل حركات "طالبان النيجيرية" و"المهاجرون" و"اليوسفية" إلى أن أُطلق عليها جماعة "بوكو حرام" عام ٢٠٠٢م، وتعنى بلغة الهوسا "رفض التعاليم الآتية من الغرب"، أو الثقافة الغربية المحرمة.

ولا شك في أن العمليات الإرهابية التي تشنها جماعة بوكو حرام قد أصبحت قضية جد حرجة تدعو للقلق في نيجيريا وخارجها^(١)، ولعل هذا راجع إلى كارثية الخسائر والمخاطر التي أحدثتها هذه الجماعة.

ويُعتقد أن حجم الخسائر البشرية التي تسببت فيها هذه الجماعة لا يقل عن ١٠٠ ألف قتيل، وتهجير أكثر من ٢,٦ مليون نسمة، وتيتم أكثر من ٥٢,٣١١ طفلاً، وترميل ٥٤,٩١١ امرأة، وأما الخسائر المادية قد بلغت ما يقرب من ٩ مليارات دولار^(٢)، ولعل ما يزيد من خطورة هذه الجماعة ما تردد في الآونة الأخيرة من تسلل عناصر من جماعة بوكو حرام المتشددة إلى السودان.

ونظراً لخطورة هذه الجماعة، فقد برزت الجهود الدولية والإقليمية والوطنية من أجل مكافحة هذه الجماعة الإرهابية، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة؛ حيث نتناول الدراسة الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة جماعة بوكو حرام.

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

تدور الدراسة حول تساؤلاً رئيسياً مؤداه ما هي الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة جماعة بوكو حرام؟، ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، يمكن إجمالها على النحو التالي:

- (١) من هي جماعة بوكو حرام؟.
- (٢) من هم القادة الذين يرأسون جماعة بوكو حرام؟.
- (٣) ما هي المرجعيات الفكرية المعتمدة لدى الحركة؟.
- (٤) ما هي مصادر تمويل جماعة بوكو حرام؟.
- (٥) ما هو دور السلطات النيجيرية في مواجهة حركة بوكو حرام؟.
- (٦) ما هو دور القوي الإقليمية والدولية في مواجهة حركة بوكو حرام؟.
- (٧) ما هي العقبات التي تواجه التحالف الإقليمي في مواجهته لحركة بوكو حرام؟.

ثالثاً: منهج الدراسة:

يسلك الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي والتحليل والاستقراء ودراسة الحالة لقراءة جماعة بوكو حرام قراءة تحليلية، من أجل التوصل إلى مدى كفاية الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة جماعة بوكو حرام.

رابعاً: تقسيمات الدراسة:

تأسيساً على ما سبق سيقسم الباحث هذه الدراسة إلى مبحثين، وخاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات، وذلك على النحو التالي:

- المبحث الأول جماعة بوكو حرام "التعريف والنشأة والقيادة"
 - المطلب الأول: التعريف بجماعة بوكو حرام
 - المطلب الثاني: قيادة جماعة بوكو حرام
- المبحث الثاني: مكافحة جماعة بوكو حرام على المستوى الوطني والدولي والإقليمي

- المطلب الأول: دور السلطات النيجيرية في مواجهة حركة بوكو حرام
- المطلب الثاني: دور القوي الإقليمية والدولية في مواجهة حركة بوكو حرام

المبحث الأول

جماعة بوكو حرام

"التعريف والنشأة والقيادة"

ظهرت في نيجيريا جماعة أطلقت على نفسها اسم جماعة "إزالة البدعة وإقامة السنة" في سبعينيات القرن المنصرم، وعُرفت اختصاراً باسم "إزالة"، وقد تأسست بواسطة "إسماعيل إدريس"، وبعض الطلاب المعتنقين للفكر المتشدد، وانتشرت دعوته في شمال نيجيريا وجنوب النيجر، وأعلنت هذه الجماعة أنها تسعى للقضاء على ما يسمونه بـ "الشركيات"، والبدع في أوساط أتباع الطرق الصوفية، ذات الانتشار الواسع بشمال نيجيريا. وامتلكت الجماعة تنظيمًا شبابيًا على شكل مليشيات منظمة. وفي منتصف ثمانينيات القرن الفائت، ظهرت جماعة أخرى أطلقت على نفسها اسم "جماعة الإخوان المسلمين"، بقيادة الشيخ إبراهيم يعقوب الزكزي، واستقطبت آلاف الأتباع، وانضم إليها محمد يوسف مؤسس حركة بوكو حرام، في وقت مبكر من عمره، وأصبح أحد الشباب الفاعلين فيها^(٣).

وفي هذا السياق، حدث انقسام داخل "جماعة الإخوان المسلمين"؛ بعد اعتناق مؤسس الجماعة "إبراهيم يعقوب الزكزي" المذهب الشيعي عام ١٩٩٥. حيث ظهر التشيع والميل إلى العمالة لصالح الجمهورية الإيرانية في تصرفاته وبعض تصرفات المقربين منه وأعلن اعتناقه المذهب الشيعي، وبات على صلة بالمراجع الشيعية في "قم" و"طهران"، ولذا، عرفت الجماعة أكبر انشقاق حدث في تاريخها؛ وأدى هذا إلى انضمام "محمد يوسف" إلى جماعة "إزالة" الجهادية التي نشطت منذ السبعينيات الخالية في نيجيريا، حتى أصبح أحد أبرز قياداتها. بيد أن انشقاقاً داخلياً حدث في هذه الجماعة، أدى إلى مغادرة "محمد يوسف" وأتباعه صفوفها بشكل كامل^(٤).

وتأسيساً على ما سبق يمكن تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين، على النحو التالي:

- المطلب الأول: التعريف بجماعة بوكو حرام
- المطلب الثاني: قيادة جماعة بوكو حرام

المطلب الأول

التعريف بجماعة بوكو حرام

تصنف جماعة بوكو حرام على أنها جماعة إسلامية نيجيرية مسلحة^(٥)، وبوكو حرام مصطلح يعني بلغة الهوسا^(٦) تحريم التعليم الغربي^(٧) أو الثقافة الغربية المحرمة، ويطلق التنظيم على نفسه اسم "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد على منهج السلف"^(٨).

وبعبارة أخرى يمكن القول بأن الاسم الحقيقي لهذه الحركة هو "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد"، وهو الاسم الذي يُردونه ولا يرتضون لهم اسماً سواه، وأطلق عليهم الآخرون لاسيما الإعلاميين، اسم "جماعة بوكو حرام"، وهذه التسمية قد شجبتها أعضاء الحركة ويفضلون التسمية التي اختاروها لأنفسهم. وأما مفهوم "بوكو حرام" بكونها كلمة "هوساوية". فلم يكن يعرفه سوى أهل الهوسا، وهي كلمة مركبة تركيباً مزيجاً من لغتي الهوسا والعربية. وقد كان الهوساويون يستعملون كلمة "بوكو" بمعنى "نظام التعليم الغربي"، وإذا أُضيفت إليها كلمة "حرام" أصبح المعنى: نظام التعليم الغربي حرام، وبالأحرى أن تُفسر الكلمة بمحتواها الدلالي، وليس وفق الترجمة الحرفية. وبذا، تكون الترجمة الصحيحة هي: "اتباع النظام التربوي على السياق الغربي حرام"، ولم يشتهر لقب "بوكو حرام" اشتهاً على مدى أوسع إلا بعد الاشتباكات الواقعة في شعبان من السنة ١٤٣٠ هـ/ يوليو - أغسطس ٢٠٠٩م، وإنما اشتهر المنتمون إلى "محمد يوسف" في ولايتي "برنو" و "يوي" ب "اليوسفيين"، نسبة إلى اسمه، ولا يرون غضاضة في إظهار هذه التسمية اقتناعاً منهم بها آنذاك، وأما "بوكو حرام"؛ فهي مشتقة من الفكرة التي يكثر في ذكرها مراراً وتكراراً لنصيحة المسلمين، وبخاصة الآباء وطلبة المعاهد والجامعات، وسائر المشتغلين بالتربية، فلقبوا بها من باب التلقب بما أكثر المرء من ذكره^(٩).

ويرى الباحث أن جماعة بوكو حرام شهدت مع مرور الزمن تحولات تحت أسماء مختلفة مثل: "حركة طالبان النيجيرية" و"المهاجرون" و "اليوسفية"، قبل أن يُطلق عليها

اسم "بوكو حرام"، ومع ذلك فإنها تفضل أن تُعرف بجماعة "أهل السنة للدعوة والجهاد"^(١٠)، ويذكر أنه في مارس ٢٠١٥م أُعيد تسميتها لتصبح "الولاية الإسلامية في غرب إفريقيا"^(١١).

ولكن في الحقيقة إن من يتتبع منهج هذه الجماعة، يرى أن الاسم المنطقي لها هو جماعة بوكو حرام التي تدين بعدائها الشديد للتعليم الغربي، وتعدّه أمراً محرماً لا يجوز اتباعه، ومن ثم تأتي هذه التسمية "بوكو حرام" لتعبر عن هذا المنهج أو الفكر التي تنتهجه الجماعة.

وقد تأسست الجماعة في عام ٢٠٠٤م على يدّ شاب نيجيري يُسمى محمد يوسف، والذي ترك التعليم في سن مبكرة، وحصل على قدر من التعليم الديني غير النظامي^(١٢)، وقد تشكلت جماعة بوكو حرام في الأصل من مجموعة طلاب، تخلوا عن الدراسة، وأقامت الجماعة قاعدة لها في قرية كاناما بولاية يوبا شمال شرقي نيجيريا على الحدود مع النيجر^(١٣).

وترجع نشأة جماعة بوكو حرام في نيجيريا إلى الانقسام الذي حدث داخل "جماعة الإخوان المسلمين"؛ بعد اعتناق مؤسس الأخيرة "إبراهيم يعقوب الزكزي" المذهب الشيعي عام ١٩٩٥م^(١٤)، وأدى هذا الانقسام إلى انضمام "محمد يوسف" إلى جماعة "إزالة" الجهادية التي كانت تنشط منذ السبعينيات في نيجيريا، حتى أصبح أحد أبرز قياداتها. بيد أن انشاقاً قد وقع داخل الجماعة، أدى إلى مغادرة "محمد يوسف" وأتباعه صفوفها بشكل كامل^(١٥).

وجدير بالذكر أن أتباع هذا التنظيم يُؤمنون بعدائهم الشديد لكلّ مظاهر القيم الغربية، بما فيها النظام التعليمي، ولعل ذلك واضح من التسمية التي تم إطلاقها على الجماعة "بوكو حرام"، على نحو ما أسلفناه آنفاً. وبدأت الجماعة في الواقع نحو عام ٢٠٠٢م، بوصفها كياناً منعزلاً، غابته الأسمى إقامة إسلام سلفي أصيل (تقليدي) قويم (أرثوذكسي)، بدايةً في ميدغري شمال شرق نيجيريا، ثم داخل مهجرها في كاناما النائية^(١٦).

وجدير بالذكر أن هذه الجماعة ما برحت تنتشط في شمال نيجيريا، وتسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية حسب اعتقادها، وهي جماعة محظورة - رسمياً -، بدأت تشن عملياتها ضد المؤسسات الأمنية والمدنية النيجيرية خلال عام ٢٠٠٤م، بعد أن انتقلت إلى ولاية "يوي" على الحدود مع النيجر وإلى جانب الطلاب المارقين على نظم التعليم الغربي، ثمة نشاط قد انضموا إليهم لاسيما من تشاد^(١٧).

وفي عام ٢٠٠٩م، اندلعت مواجهات بين الجماعة والشرطة والجيش، شملت عدة ولايات شمالية، راح ضحيتها مئات ربما آلاف الضحايا لاسيما من المدنيين، وانتهت بإعلان الحكومة النيجيرية أنها قتلت جميع أفراد جماعة بوكو حرام، بمن فيهم زعيم الجماعة محمد يوسف. بيد أن هذا لم يُشكل نهاية الجماعة؛ إذ يُنسب إليها سلسلة تفجيرات وهجمات شهدتها المناطق الشمالية الشرقية من نيجيريا في الفترة من ٢٠١٠م إلى ٢٠١١م. وتُعد أهم هذه التفجيرات سوق أبوجا في ديسمبر ٢٠١٠م، وتفجير مركز الشرطة في مايدوكوري خلال يناير ٢٠١١م، وتفجير مكتب اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة في مايدوكوري إبان أبريل ٢٠١١م، وتفجير مقر الأمم المتحدة في أبوجا أثناء أغسطس ٢٠١١م^(١٨).

ويذكر أنه بعد وفاة محمد يوسف في ٣٠ يوليو ٢٠٠٩م وما تبعه من قتل جماعي واعتقال عدد ليس بالقليل من أعضاء هذه الجماعة، قد أعادت بوكو حرام رسم استراتيجيتها في اتجاهين:

- أولاً: اعتمدت الجماعة زعيماً روحياً جديداً لها هو محمد أبو بكر بن محمد شكاو المعروف بتشدده، والمتعارف عليه اختصاراً بـ "أبي بكر شكاو"، وقد كان نائباً لمحمد يوسف، كما كان في السابق تحت جماعة "دار التوحيد". ولد في جمهورية النيجر، بقرية "شيكو"، في شمال شرق ولاية يوب، درس الشريعة وعلوم الأديان، ويتحدث العربية إلى جانب لهجات بلده، كما تضعه الولايات المتحدة على قائمة الإرهابيين الدوليين منذ يونيو ٢٠١٢م، وقد حاول الجيش النيجيري القضاء عليه أكثر من مرة ولكن دون فائدة^(١٩).
- ثانياً، إعادة رسم خططها، التي كانت تعتمد على إنقان عمليات الكرّ والفرّ التقليدية، وأضافت عليها خططاً أخرى جديدة وعنيفة ومرنة تشمل وضع العبوات الناسفة، والاغتيال بإطلاق النار من مركبات مسرعة، ناهيك عن التفجيرات الانتحارية^(٢٠).

وتضم الحركة كثيراً من الأعضاء على اختلاف شرائحهم، ويمكن تشريح أعضاء الحركة على النحو التالي:

- الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة بسبب رفضهم المناهج التربوية الغربية.
- بعض النشطاء من خارج البلاد على غرار بعض المنتسبين التشاديين.
- العديد من أوساط الشباب.
- بعض المسلحين حيث لعب البعد العرقي دوراً كبيراً في تنامي جماعة بوكو حرام بسبب أن نيجريا تتشكل من قبيلتين كبيرتين هما الهوسا في شمال البلاد وأغلبهم مسلمين وقبيلة الإيبو وأغلبهم مسيحيين وتحدث بينهما اشتباكات نوات خلفيات دينية وعرقية بين القبيلتين ولذلك طرحت هذه الحركة نفسها كمدافع عن الإسلام^(٢١).

- النساء ولهن دور ملحوظ وفعال في الجماعة.
- الأطفال.

وثمة تساؤل يطرح نفسه عن مصادر تمويل جماعة بوكو حرام، وكذلك عن مرجعيتها الفكرية؟، وفيما يلي بيان لمصادر تمويل الحركة، ومرجعياتها الفكرية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مصادر تمويل الحركة

يُعدُّ التمويل المالي بكافة أشكاله بمثابة حجر الزاوية والقوة الدافعة بالنسبة للإرهاب والإرهابيين والمنظمات الإرهابية، من منطلق أن هذا التمويل ينظر إليه على أنه أحد أبرز العوامل - إن لم يكن أبرزها على الإطلاق- التي تُحقق نجاح الإرهابيين في الوصول إلى أهدافهم. وبعض العمليات والخلايا الإرهابية المحدودة قد لا تتطلب إلا القليل من المال والجهد؛ لكن العمل الإرهابي المنظم والمستمر والمنتشر والمتوسع في الأهداف، يتطلب استمرار تدفق الكثير من المال لمواجهة النفقات المستمرة والمتنوعة، ويتطلب على وجه الخصوص المال في شكله النقدي، حتى يتيح الصرف على الأوجه المختلفة بمرونة^(٢٢).

ويمكن إجمال مصادر تمويل الحركة على النحو التالي^(٢٣):

- عمليات اختطاف الرهائن.
- السطو على المصارف.
- تجارة وتهريب الأسلحة، تُعد أهم موارد تمويل الحركة.
- تبرعات بعض التجار والسياسيين المتهمين بالمساهمة في تمويل بوكو حرام.

ثانياً: المرجعيات الفكرية المعتمدة لدى الحركة:

تري الحركة أن ما أتت به من الفتاوى للخروج على الحكام الظالمين، وتحريم التعليم كله مستقى من فتاوى العلماء الأسبقين، ليسوا هم من استنبطوها، وما لهم فيها إلا قراءتها وتفسيرها وترجمتها إلى لغة الهوسا، حيث تعتمد حركة "بوكو حرام" حسب ما ذكره على فتاوى العلماء الأسبقين في كل ما يقولونه من رأي وذلك علي سبيل المثال^(٢٤):

- (١) كتاب "المدارس العالمية الأجنبية" الشيخ بكر أبي زيد.
- (٢) كتاب "مدارك النظر في السياسة: بين التطبيقات الشرعية والانفعالات الحماسية" للشيخ عبد الملك بن أحمد بن المبارك رضاني الجزائري.
- (٣) كتاب "حكم الجاهلية" وهي مجموعة مقالات وتعليقات للشيخ أحمد محمد شاكر
- (٤) كتاب "العلمانية" للشيخ أحمد شاكر أيضاً والذي صرّح "محمد يوسف" في بعض أشرطته أنه تأثر جداً بهذا الكتاب.
- (٥) "فتاوى اللجنة الدائمة"، ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية، وكتب ابن القيم، وتفسير ابن كثير، وفتاوى بعض العلماء المعاصرين أمثال الشيوخ: الألباني، وابن باز، وابن عثيمين.

المطلب الثاني

قيادة جماعة بوكو حرام

لقد ذكرنا آنفاً أن جماعة بوكو حرام نشأت عام ٢٠٠٤م علي يديّ محمد يوسف، ثم تلاه في خلافتها أبو بكر محمد شيكاو، وأخيراً أبو مصعب البرناوي، وفيما يلي نقلني الضوء على مؤسسيّ جماعة بوكو حرام من حيث نشأتهم وثقافتهم وتعليمهم وحياتهم الاجتماعية والظروف التي تأثروا بها وأدت إلى نشأة هذا الفكر المتطرف بداخلهم:

القائد المؤسس: محمد يوسف

وُلد محمد يوسف في قرية جيجير^(٢٥) يوم ٢٩ يناير ١٩٧٠م^(٢٦)، وأُلقب بـ "الميدغري"^(٢٧)، وكُني بـ "أبو يوسف"^(٢٨)، ولم يكمل محمد يوسف تعليمه النظامي، متجهاً إلى تعليم ديني غير رسمي أصابه بالخلو، فاتجه لتحريم التعليم الغربي والمطالبة بفصل الجنسين بل والانقلاب على الدولة، وهذا ما دفع كثيرين لتسمية حركته التي لم تلق قبولاً شعبياً في بداية أمرها بـ «طالبان نيجيريا»، كذلك اشتهر المنتسبون للحركة في ولايتيّ برنو ويوبي في البداية بلقب «اليوسفيين» نسبة للمؤسس، ولم تشتهر تسمية «بوكو حرام» حسب بعض الباحثين إلا بداية من عام ٢٠٠٩م^(٢٩).

ويذكر أن بداية محمد يوسف التنظيمية كانت في منتصف الثمانينيات الغابرة عندما انتظم في " حركة الإخوان المسلمين " التي ظهرت على المسرح العلني بزعامة إبراهيم الزكزي، والتي عُرفت باعتمادها أسلوب الحماسة، وإثارة العواطف ضد الدولة باسم الدين^(٣٠)، ولكن سرعان ما تبدل الحال نحو هذه الجماعة، والتي حدث فيها انشقاق نتيجة تشيع زعيمها، الأمر الذي رفضه الكثير من أعضاء الجماعة، وتوسعت رقعة الشقاق في عام ١٩٩٤م، فانضم جناح منها إلى زعيمها المتشيع فيما بعد، واحتفظ جناح آخر بانتمائه الإخواني، وأطلق عليها جماعة "التجديد الإسلامي"^(٣١)

وفي خضم هذه الأحداث انفصل محمد يوسف عن الجماعة، في عام ١٩٩٤م^(٣٢)، ولعل قرار الانفصال كان نابغاً من كونه كغيره من الشباب أصبح ناقماً على الوضع القائم في جماعة الإخوان المسلمين، الأمر الذي أدى إلى انفصاله عنها،

وتقريبه في نفس العام (١٩٩٤م) من جماعة متشددة تدعى "جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة" التي أسسها الشيخ أبو بكر جومى^(٣٣) عام ١٩٧٨م في مدينة جوس شمالي نيجيريا، والتي تُحاكي نظراءها تقريباً في العالمين العربي والإسلامي وخاصة من ناحية المنهجية، وتُعد جماعة رافدة لحركة بوكو حرام^(٣٤)، ولكن محمد يوسف لم يكمل مع جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة؛ إذ انفصل عنها وأعلن عن جماعته الجديدة تحت اسم "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد"، في عام ٢٠٠٢م، والتي عُرفت فيما بعد بحركة "بوكو حرام"^(٣٥).

ومما هو جدير بالذكر أن "أبو يوسف" - كـبعض الشباب المتحمّس- لم يلتحق بالدراسة النظامية، وإنما التحق بالفصول الليلية لمحو الأمية بمعهد الكانمي، ولكنه انفصل عنها بعد الفترة الثانية، وكانت مدة دراسته فيها سنة كاملة، بيد أنه أنقن القرآن اتفاقاً في المدرسة القرآنية التي يتولاها والده، وقد حضر دروس بعض رموز السنة في نيجيريا، وبعد الانتهاء إلى العلم عكف على الكتب الدينية باجتهد شخصي^(٣٦)، ونجح يوسف، في ربط حركته بتاريخ التجارب الإسلامية والتوسع الإسلامي في القارة السمراء، وخصوصاً تجربة الشيخ «عثمان بن فودي» الذي أسس الدولة الإسلامية في نيجيريا أوائل القرن التاسع عشر^(٣٧).

وفي عام ٢٠٠٩م، بدأ محمد يوسف حربه على الدولة النيجيرية من خلال ما أسماه "الرسالة المفتوحة إلى رجال الحكومة الفيدرالية"، هدّد فيه الدولة، وحدّد لها أربعين يوماً للبدء في إصلاح العلاقة بينها وبين حركته، وإلا فسيبدأ "عملية جهاد"^(٣٨).

وفي يوليو ٢٠٠٩م، بدأت الشرطة النيجيرية بالتحري عن الجماعة، بعد تقارير أفادت بقيام الجماعة بتسليح نفسها، وتم القبض على بعض قادة الجماعة في باوتشي^(٣٩)، ما أدى إلى اشتعال اشتباكات دموية مع قوات الأمن النيجيري، وقُدر عدد الضحايا بحوالي ١٥٠ قتيل^(٤٠).

وكان من بين المعتقلين محمد يوسف والذي قتلته الشرطة النيجيرية في ٣٠ يوليو ٢٠٠٩م عقب اقتحام مسجد "ابن تيمية" الذي كان يخطب ويعتصم فيه أمام أعين

أنصاره وعلى الهواء مباشرة، في بث لمدة خمس دقائق لحوار دار بينه وبين رجال الأمن انتهى بمقتله^(٤١).

ويمكن القول بأنه منذ عام ٢٠٠٩م انتهجت الجماعة استخدام العنف إثر مقتل زعيمها، بينما كان يخضع للتحقيق من قبل الشرطة، وبعد ذلك انتشرت لقطات فيديو توضح كيفية الاستجواب الذي خضع له يوسف، ولكن لم تتم محاكمة أو عقاب أي شخص مسئول عن تلك الجريمة. وبناء على ذلك، قررت جماعة بوكو حرام الانتقام واستهدفت الشرطة والعسكريين، والسياسيين المحليين^(٤٢).

ومن ثم يرى البعض أن جماعة بوكو حرام لم تكن في الأصل جماعة تتبنى العنف ولكن دافع الانتقام لمقتل زعيمها جعلها تتبنى هذا التوجّه المتطرف، والذي يُمثل الحدث المحفّز الذي أشعل فتيل (سيكولوجية الحقد) لدى سكان بيت (بوكو حرام) ضد فظائع الدولة المشاهدة، والتي تم ارتكابها ضدهم على مر السنين، لكن بلغت ذروتها مع اغتيال محمد يوسف؛ لذلك قرّر قادة الحركة الناجين على إعادة النظر في استراتيجيتها، وهي مهمّة عُهد بها إلى أبى بكر شيكاو الذي كان صعوده تحصيل حاصل كقائد ل (بوكو حرام)^(٤٣).

ومن جماع ما سبق يمكن القول بأن هذا التطور في حياة وفكر محمد يوسف يشبه تمامًا تطور «الصحية» أو «القطبية» أو «السرورية» في منطقة الخليج العربي التي خرج من بطنها تنظيم «القاعدة» وأخواته فيما بعد، وكذلك يتشابه هذا التطور في مسار «بوكو حرام» ضمن الإطار السياسي والاجتماعي الحاكم، حيث تكون فكرة «الجهاد العالمي» و«عالمية المواجهة» مبدأ ودافعاً رئيساً، ولقد رأى محمد يوسف، كما رأى أسامة بن لادن وغيره، في تطبيق الشريعة المعلنة تطبيقاً ناقصاً، بعدما أقرت ثلاث الولايات النيجيرية الـ ٣٦ عام ٢٠٠١م، وطبقت الشريعة الإسلامية في العقد الماضي، وكانت مطالبة «بوكو حرام» بتوسيع نطاق تطبيق الشريعة^(٤٤).

أبو بكر محمد شيكاو

ولد أبو بكر محمد شيكاو في ١٤ يوليو ١٩٧٤م، في قرية من المزارعين، وعمل كمربي للمواشي^(٤٥)، قرب الحدود مع النيجر في ولاية "يوي"، وبعد أن كبر درس الفقه على رجال الدين المحليين في ولاية "بورنو"، ليتعرف على مؤسس الحركة والأب الروحي لها، محمد يوسف، والذي خلفه فيما بعد في قيادة الحركة^(٤٦)، ويجيد شيكاو أكثر من لغة، فهو ينطق بالعربية، وكذلك بلغات الهوسا والفولاني والكانوري المحلية، ولكنه لا يجيد اللغة الإنجليزية، وربما يعود ذلك إلى موقفه المناهض للتعليم الغربي^(٤٧). والذين يعرفون شيكاو يصفونه بأنه "أستاذ في الخداع" وشخص "محب للعزلة"، وهو لا يتحدث مباشرة إلى أنصاره، وإنما يقوم بإرسال رسائله إليهم عبر مجموعة من الذين يثق بهم، ويستخدم شيكاو العديد من الأسماء المستعارة، بينها "أبو بكر سكيكاو" و"أبو محمد" و"أبو بكر بن أحمد الشكوي" و"المسلمي بيشكو"^(٤٨).

وبعد مقتل "محمد يوسف"، تحدث ناطق رسمي للحركة بأن مقتله لم يُغيّر مجراها، ولم يؤثر فيها سلباً، بل حفزها على الاستماتة وتنفيذ مشاريعها، ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في ١٦ أغسطس ٢٠٠٩م بياناً رسمياً أسفر عن تطور جديد للحركة، حيث تحدث فيه المدعو بـ "ثاني عمر"، وصف نفسه آنذاك بأنه "الزعيم بالنيابة"، وبعد بيانه هذا الأول من نوعه عقب تلك الاشتباكات الدموية، ذكر أن: "الجماعة ألحقت نفسها بالقاعدة وأنها تنوي شن سلسلة من التفجيرات في شمال البلاد وجنوبها ابتداء من أغسطس مما يجعل نيجيريا مستعصية على الحكم"^(٤٩).

وفي نهاية يونيو ٢٠١٠م، ظهر نائب "محمد يوسف" المعروف بـ "أبي بكر شيكاو" على صفحة الإنترنت مقتعاً رأسه، ومدججاً بالبندقية أك ٤٧، وظهوره هذا يشبه الرد على إشاعة مقتله ضمن مجموعة القتلى، ظهر يؤكد أنه رغم مرور سنة كاملة على الهجوم عليهم، فإنهم مازالوا ملتزمين بمبادئ الحركة وعلى وشك شن هجوم عنيف على الغرب الكافر ومتبعي أنظمتهم في نيجيريا، ومن هنا أصبح الأستاذ أبو بكر شيكاو هو زعيم الحركة بعد مؤسسها محمد يوسف، ويلقبه أعضاء الحركة بـ "الإمام"، وقد استمر عناصر الحركة في النشاطات خفية بزعامته، ومساعدة نواب آخرين^(٥٠).

ويبدو أن الحركة في هذه الفترة عملت على تحقيق هدفين^(٥١):

- الأول: تحرير أعضاء الحركة الذين أُلقي القبض عليهم، وُرُج بهم في السجون.
- الثاني: الدفاع عن النفس.

وفي سبيل الدفاع عن النفس ذكر "شيكو" أن جماعته إنما تُقاتل ضد ثلاثة أصناف من الناس، وهم: الشرطة والجنود المسلحون والمسيحيون، ثم الوشاة بالحركة وأعضائها، وأما جمهور الناس فقد أقر أنهم لا يسومونهم بسوء.

ومع وصول "شيكو" إلى زعامة الحركة، ازدادت الهجمات المتكررة ضد المدنيين المسيحيين والمسلمين، ما جعل النيجيريين ينسون خطابات "يوسف- مؤسس الحركة" ضد حكومتهم، واتهاماته لها بالفساد^(٥٢).

وبدءاً من عام ٢٠١١م بدأت ضراوة الحركة الإرهابية في الازدياد؛ إذ استهدف منتسبوها، الكنائس والمساجد ورموز السلطة والمدارس، والجامعات ومساكن الطلاب، حيث قتلوا تلاميذاً أثناء نومهم^(٥٣).

وفي عام ٢٠١٢م أوشكت السلطات النيجيرية على إنهاء شيكو من الوجود حيث كان يحضر مناسبة عائلية تتعلق بأحد أبنائه، فداهمت الشرطة مكان الحفل، ودخلت مع شيكو ورفاقه في معركة نارية استطاع الفرار منها، وأصيب شيكو بطلق ناري في قدمه خلال تلك المعركة، كما ألقت السلطات القبض على زوجته وأبنائه^(٥٤).

وحرى الذكر أن الجيش النيجيري قد أعلن أكثر من مرة أنه قتل أو جرح أبا بكر شيكو ويظهر أبو بكر وينفي هذا، وفي ٢٥ سبتمبر ٢٠١٦م أعلن الجيش النيجيري أن أبو بكر أصيب بجروح خطيرة ليظهر أبو بكر وينفي هذا، وقال في شريط فيديو مدته نحو ٤٠ دقيقة، تم بثه على موقع يوتيوب، ويحمل تاريخ ٢٥ سبتمبر، "ورّعتم الخبر ونشرتموه في وسائل إعلامكم أنكم جرحتموني أو قتلتموني"، مضيفاً: "أيها الطواغيت إنني بخير وعافية وسلامة بإذن الله"^(٥٥).

أبو مصعب البرناوي

أبو مصعب البرناوي هو حبيب بن محمد بن يوسف البرناوي، الشهير بأبي مصعب البرناوي، من مواليد ١٩٩١م، ويُعد الابن الثانى لمؤسسة جماعة "بوكو حرام" محمد بن يوسف البرناوي، وتتنمى عائلته إلى قبائل البورنو التي تقطن شمال شرقي نيجيريا وتنطق بلغة الهوسا، والتي تعد أهم اللغات المحلية في إفريقيا، وقد تلقى أبو مصعب البرناوي تعليمه على يدى والده مؤسس جماعة "بوكو حرام"، وهو تعليم ديني، وفقاً للمذاهب السنية^(٥٦).

وكانت بدايته متحدثاً باسم جماعة بوكو حرام، فقد ظهر في فيديو لهذه الحركة الإرهابية خلال يناير ٢٠١٥م، حيث كان يتحدث عن العمليات الإرهابية التي تنفذها تلك الحركة الإرهابية في أفريقيا، وتضمن تحريض شديد ضد نيجيريا والدول التي تقاوم بوكو حرام، حيث أعلن حينها رفضه للديمقراطية والتعليم الغربي^(٥٧).

ولقد ارتدى البرناوي عمامة وتم طمس وجهه، وتم تصوير المقابلة كلقاء تلفزيوني في وضع الجلوس، وعلى عكس أبى بكر شيكاو كان حديث البرناوي بلغة الهوسا هادئاً ومدروساً، ويذكر أن شيكاو غالباً يُصوّر في الهواء الطلق، محاطاً بمقاتلين، ويتحدث بصوت عال عن انتصارات، ويطلق تهديدات ويلقي خطاباً أيديولوجية غير مترابطة، ولكن البرناوي حذر صراحة من أن البلدات، التي قاومت بوكو حرام في مهمتها لإنشاء دولة إسلامية، سيتم تسويتها بالأرض، كما أكد البرناوي رفضه للديمقراطية والتعليم الغربي، والتزم البرناوي في لقائه باستخدام اسم بوكو حرام، والذي يطلقه السكان المحليون على جماعته، وهو يعني بلغة الهوسا "التعليم الغربي حرام"^(٥٨) على نحو ما أسلفنا.

والمعروف أن أبا مصعب البرناوي كان أحد مؤسسي جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد "بوكو حرام" التي أسسها والده محمد بن يوسف البرناوي عام ٢٠٠٢م، ولم يتمكن أبو مصعب البرناوي من تولي قيادة الحركة عقب مقتل والده بواسطة الجيش النيجيري أواخر يوليو ٢٠٠٩م، فقد تولى أبو بكر الشكوي، فالتزم البرناوي تحت قيادة قائد بوكو حرام الجديد حتي وقعت خلافات بين الجانبين^(٥٩).

المبحث الثاني

مكافحة جماعة بوكو حرام

على المستوى الوطني والدولي والإقليمي

يتناول الباحث من خلال هذا المبحث مكافحة جماعة بوكو حرام على المستوى الوطني والدولي والإقليمي، وذلك من خلال تقسيمه إلى مطلبين، وذلك على النحو التالي:

- المطلب الأول: دور السلطات النيجيرية في مواجهة حركة بوكو حرام.
- المطلب الثاني: دور القوي الإقليمية والدولية في مواجهة حركة بوكو حرام.

المطلب الأول

دور السلطات النيجيرية في مواجهة حركة بوكو حرام

لقد بذلت الحكومات النيجيرية المتعاقبة جهودًا هادفة لاحتواء عنف بوكو حرام، كما التحقت البلدان الأخرى الواقعة في منطقة بحيرة تشاد -وهي تشاد والكاميرون والنيجر- التي طالها ذلك العنف، بالحرب المعلنة على بوكو حرام بالإضافة إلى سلسلة من المبادرات الداعمة التي قدّمها المجتمع الدولي، وكانت جهود هذه البلدان، ومن ساندوها في حربها تلك، السبب المباشر في تراجع عنف بوكو حرام منذ عام ٢٠١٥م. وقد قامت الحكومة النيجيرية بإجراءات استهدفت تضييق الخناق على بوكو حرام وتمثلت في الآتي:

(١) التصدي الإعلامي

اتخذت نيجيريا حملة توعية هدفت إلى عزل العناصر الإرهابية عن الشعب مستخدمة مختلف القنوات الاعلامية (فضائيات، تلفزيونات محلية، إذاعات، صحف، ندوات واجتماعات جماهيرية، ومنشورات، توزع بما في ذلك الالقاء من الطائرات

وخصوصا في مناطق الشمال الشرقي (مايدوغري- جوس) التي تشهد عمليات واسعة لتلك الجماعات (٦٠).

٢) التصدي عبر التشريعات القانونية

ويتمثل ذلك في إصدار تشريع يجرم كافة أنواع وأشكال العمليات الإرهابية بالتعاون مع مختلف الجهات والهيئات الوطنية (٦١).

٣) التصدي الاستخباراتي الأمني

قام جهاز الأمن النيجيري بالعديد من العمليات الأمنية ضد عناصر الجماعات الإرهابية والتي أدت إلى مقتل العديد من رموز التنظيم بالإضافة لاعتقال آلاف من الداعمين والمشجعين للجماعة. وقد أسس جهاز سري مخابراتي له طابع شعبي لجمع المعلومات عن هذه التنظيمات والعناصر الداعمة والمشجعة لها من الداخل والخارج، ودفع المكافآت المالية للمواطنين الذين يقدمون معلومات عن الإرهابيين (٦٢).

٤) المسار التفاوضي

استجابت السلطات النيجيرية لدعوات وطنية تطلب فتح مسار سياسي آخر لمواجهة تداعيات الجماعات الإرهابية متمثلاً في المسار التفاوضي مع عناصر تلك التنظيمات في محاولات لإقناعها بالتخلي عن العنف وممارسة الإرهاب، وبالفعل أعلن عن سلسلة من جولات التفاوض منذ عام ٢٠١٠م والتي أنتت بعضها بنتائج إيجابية بتوقف بعض قياداتها عن هذا المسار العنيف والسلوك الإرهابي بعد حوار فكري مباشر مع المثقفين والعلماء.

٥) الجمعيات الإسلامية

اتخذت الجمعيات الإسلامية مجموعة من الإجراءات والترتيبات لمواجهة تطرف بوكو حرام، حيث ما تقوم به هذه الجماعة من أعمال إرهابية ألقى مسؤولية علي الجمعيات الإسلامية والعاملين في ساحة العمل الإسلامي في نيجيريا لتبرئة الدين الإسلامي، وكان من بين الإجراءات التي تم اتخاذها ما يلي (٦٣):

• إعلان الإدانة القوية والواضحة والصريحة للأعمال الإرهابية التي تقوم بها "جماعة بوكو حرام" داخل البلد وأن الاسلام بريء مما تفعله هذا الجماعة، وأصدر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في نيجيريا بيانات متتالية لإدانة ممارسات جماعة بوكو حرام.

• العمل على تحييد التيارات الإسلامية ذوات التوجهات المناهضة لسياسات الحكومة من الصراع حيث ساعد ذلك على تقويت الفرص على جماعة بوكو حرام من كسب أرضية شعبية واسعة من قطاع الشباب الراضين لسياسات التغريب.

• تنشيط المنابر الثقافية والعلمية المعروفة في البلد لتبني حملات توعوية علمية ثقافية منظمة لتدعيم الفكر الوسطي المعتدل للإسلام.

ويخلص الباحث إلى أن الحكومة النيجيرية لا تستطيع القضاء على جماعة بوكو حرام حتى الآن، وذلك على الرغم من نقاط الضعف التي تتسبب إلى الجماعة، والتي سبق الإشارة إليها، وقد أجمل الاستاذ علي بكر المتخصص في الحركات المتطرفة، أسباب عدم قدرة الحكومة النيجيرية القضاء على حركة بوكو حرام والتي أجملها في نقاط ضعف خاصة بالدولة النيجيرية تحديداً، ومنها^(٦٤):

(١) أزمت المؤسسة العسكرية: حيث تستمد "بوكو حرام" جزءاً كبيراً من قوتها من أزمت الجيش النيجيري، مثل عدم التسليح المناسب لمواجهة هذه الجماعة، ولعل ذلك هو ما دفع الرئيس "بخاري"، في يوليو ٢٠١٥م، إلى التصريح "بأن إصرار الولايات المتحدة على عدم تسليح الجيش النيجيري أشبه ما يكون بتقديم مساعدة لقوات "بوكو حرام" بشكل غير مقصود". يضاف إلى ذلك انخفاض الروح المعنوية للجنود، مما أدى إلى انتشار ظاهرة فرارهم، وعدم الحفاظ على الأسلحة والمعدات، وتركها غنيمة للجماعة. كما أن الانتهاكات التي يقوم بها الجيش غالباً ما تصب في مصلحة "بوكو حرام"، لأنها تخلق حالة من الكراهية ضده من قبل العديد من المواطنين، الأمر الذي يدفعهم إلى عدم مساعدة الجيش، حتى وإن كانوا لا يدعمون تلك الجماعة.

٢) الهشاشة الحدودية: حيث يلاحظ اعتماد "بوكو حرام" في أنشطتها داخل دول الجوار النيجيري على عدم قدرة تلك الدول على ضبط حدودها، نظرا لطولها، وصعوبة تضاريسها، وضعف إمكانيات جيوش المنطقة، مما يسمح لمقاتلي الجماعة بالتسلل إلى داخل الدول للقيام بعمليات إرهابية. ومن أمثله ذلك استهداف "بوكو حرام" دورية مشتركة من الجنود النيجيريين والتشاديين في منطقة بحيرة تشاد جنوب شرقي النيجر، في ٣١ مارس ٢٠١٧، والتي أسفرت عن مقتل جندي وإصابة ١١ آخرين بجروح.

٣) الصراع الطائفي: حيث تلعب الصراعات الطائفية دورا مهما في تنامي أنشطة "بوكو حرام"، لاسيما في ظل العنف المتبادل بين المسلمين والمسيحيين في العديد من القرى النيجيرية، حيث تستغل الجماعة تلك الصراعات في طرح نفسها كمدافع عن الإسلام، مما خلق نوعا من التعاطف معها من بسطاء وفقراء المسلمين في المنطقة. ويترجم ذلك إلى تقديم أنواع متعددة من الدعم والمساعدة للجماعة، فضلا عن انخراط بعضهم في صفوفها، بما يوفر لها حاضنة شعبية مناسبة، تساعد على الاستمرار.

٤) إن فشل الحكومة النيجيرية في القضاء على "بوكو حرام" - برغم وجود بعض نقاط الضعف لديها - يعود بشكل أكبر إلى معضلة الدولة ومشكلاتها. وبالتالي، سيتوقف القضاء عليها على مدى قدرة الحكومة على التغلب على نقاط ضعفها بالأساس، إضافة إلى حدود تعاونها مع القوى الدولية والإقليمية لمحاصرة الجماعة، وتجفيف مواردها الخارجية، لاسيما أن خطرها أصبح يهدد منطقة غرب إفريقيا بأكملها، لا نيجيريا وحدها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الحرب على جماعة بوكو حرام، تتطلب عدة أمور يمكن إجمالها على النحو التالي^(٦٥):

١) يجب أن يتسم تعامل الدول مع الحركات الاجتماعية المنشقة سياسياً بضبط النفس والعدالة المحايدة، وليس بالقبضة الحديدية، حيث أدى قيام الحكومة النيجيرية بالقمع الوحشي ضد أفراد الجماعة إلى تولي عناصرها الأكثر

راديكالية القيادة والتحول نحو العنف. وربما لو كانت الحكومة النيجيرية قابلت الهجمات الأولى للجماعة بالمفاوضات والاعتقالات، بدلاً من العنف العشوائي؛ فإن ذلك قد يكون سبباً في عدم تحول "بوكو حرام" إلى تنظيم إرهابي، وعلى أقل تقدير، ربما كانت قوات الأمن أكثر قدرة على احتواء الانتفاضة العنيفة لـ"بوكو حرام" من خلال استغلال انقسامات الجماعة.

(٢) ضبط النفس في مواجهة السكان المدنيين والمليشيات لا يقل أهمية عن ضبط النفس في التعامل مع الجماعات المنشقة. فقد دفعت الأساليب الوحشية التي تبنتها "بوكو حرام" إلى تنظيم المدنيين مليشيات لمحاربة الجماعة، مما ساعد الدولة على القيام بعمليات استخباراتية أكثر استهدافاً ضدها، ولعب التعاون المدني المحلي دوراً كبيراً للمساعدة في طرد المتمردين من مايدوجوري النيجيرية والمراكز السكنية الرئيسية الأخرى.

(٣) اهتمام القيادة السياسية بالأوضاع القائمة، فقبل عام ٢٠١٥، كان الرئيس النيجيري -آنذاك- "جودلاك جوناثان" غير منخرط في النزاع، ولم تكن لديه رغبة في تقديم أي توجيه استراتيجي، فضلاً عن اعترافه بتسلل الجماعة إلى حكومته، وإلى أجهزة الأمن النيجيرية، ولكنه بالرغم من ذلك، لم يتخذ أي إجراء حاسم لمعالجة الموقف، مما أتاح الفرصة لاستمرار انتشار النزاع. ولم تتخرب حكومته في النزاع، بشكل كامل، سوى مع بداية عام ٢٠١٥، خشية خسارة الانتخابات^(٦٦).

(٤) التعاون الإقليمي لمواجهة التنظيمات الإرهابية؛ حيث اتخذت بعض الدول (مثل: نيجيريا، وتشاد، والكاميرون، والنيجر) إجراءات ضد توغل الجماعة في أراضيها، وأنشؤا فرقة عمل مشتركة متعددة الجنسيات (MNJTF) لمنع فرار عناصر "بوكو حرام" عبر حدودها التي يسهل اختراقها^(٦٧).

المطلب الثاني

دور القوي الإقليمية

والدولية في مواجهة حركة بوكو حرام

أولاً: دور القوي الإقليمية

كان تشكيل قوة إقليمية كبيرة ملزماً للتصدي لهذه الجماعة ففي عام ٢٠١٥، وضع رؤساء أركان الدول المعنية بمحاربة الجماعة وهي (نيجيريا، النيجر، تشاد، الكاميرون، وبنين) نشر قوات مشتركة متعددة الأطراف مكلفة بالقضاء على بوكو حرام، وقد ساهمت كل دولة من هذه الدول بتزويد القوة بجنود حتى يشمل كيانها ٨٧٠٠ عسكري وشرطي، حيث تشترك نيجيريا بـ ٥٧٥٠ مجنأً، تشاد بـ ٣٠٠٠، الكاميرون بـ ٢٦٥٠، النيجر بـ ١٠٠٠، وبنين بـ ٧٥٠^(٦٨).

- قام الجيش التشادي بعدد من العمليات العسكرية ضد بوكو حرام كرد فعل علي الهجمات الإرهابية التي نفذتها في الأراضي التشادية، والتي تستهدف مقرات الشرطة التشادية، وقوات الجيش، وأيضاً المناطق التي تكثر بها الأسواق الشعبية، والمدن والقرى الحدودية.
- كثفت القوات الكاميرونية من عملياتها ضد بوكو حرام، في ظل تكرار هجماتها داخل قري ومدن الكاميرون التي تتشارك في الحدود مع نيجيريا.
- أعلنت دولة بنين إرسال ٨٠٠ جندي للمشاركة في القوة الإقليمية المناهضة ضد "بوكو حرام".
- وفي منطقة بحيرة تشاد، أدي تصاعد العمليات التي قامت بها "بوكو حرام"، إلي إعلان دول المنطقة حالة الطوارئ في المنطقة، حيث وافق المجلس الوطني في تشاد البرلمان في ١٧ نوفمبر ٢٠١٥ بإجماع ١٤٧ صوتاً علي تمديد حالة الطوارئ في منطقة بحيرة تشاد الغربية لمدة أربعة أشهر، بحيث تنتهي في مارس ٢٠١٦.
- أعلنت دولة النيجر في أكتوبر ٢٠١٥ حالة الطوارئ في منطقة ديفا جنوب شرق البلاد، بعد مقتل أكثر من ٤٠ شخصاً، في هجمات متفرقة "البوكو حرام

مجلس الامن والاتحاد الأفريقي (٦٩)

- سمح مجلس الأمن التابع للاتحاد الأفريقي بنشر قوة مشتركة متعددة الجنسيات لفترة أولية مدتها ١٢ شهراً يبلغ قوامها ٧٥٠٠ من الأفراد العسكريين ولكنها زيدت بعد ذلك إلى ١٠٠٠٠ من الأفراد العسكريين.
- وبعد ذلك عقد الخبراء اجتماعاً من أجل تفعيل القوة المشتركة ووضعوا مفهوماً محدداً استراتيجياً للعمليات وأحيل بعد ذلك لمجلس الأمن.
- في الدورة الاستثنائية لمؤتمر رؤساء دول وحكومات مجلس الأمن والسلام في وسط أفريقيا. قرر قادة وسط أفريقيا إنشاء صندوق طوارئ بمبلغ ٥٠ بليون فرنك لدعم الجهود العسكرية للكاميرون وتشاد ضد بوكو حرام.
- دعم الجيش النيجيري بمعدات جديدة بما في ذلك دبابات تي ٧٢ المحدثه وطائرات الهليكوبتر المقاتلة أيضاً بالهجوم وتم استرداد عدداً من البلدات في ولايات بورنو وأداماوا، وتم صد هجوم كبير شنه تنظيم بوكو حرام على مايدوجودي عاصمة ولاية بورنو وقد ألحق خسائر فادحة بالمتشددين.
- ساعد الاتحاد الأفريقي جنود تشاد والنيجر والكاميرون ونيجيريا في استعادة معظم الأراضي التي كانت قد أعلنت جماعة بوكو حرام سيطرتها عليها من قبل (٧٠).

ثانياً: علي الصعيد الدولي

- استضافت فرنسا قمة أمنية جمعت الدول الأفريقية المعنية بمحاربة "بوكو حرام" في مايو ٢٠١٤، بعد أسابيع من خطف ٢٧٦ فتاة في ولاية تشيوك النيجيرية في أبريل ٢٠١٤ علي يد حركة "بوكو حرام" (٧١).
- قدمت الولايات المتحدة الأمريكية المساعدات الاستخباراتية لنيجيريا ودول الجوار في حريها ضد "بوكو حرام"، والتي تتمثل في عمليات المراقبة والاستطلاع.

- دعمت منظمة الأمم المتحدة، في أغسطس ٢٠١٥، الجهود النيجيرية والإقليمية في مواجهة "بوكو حرام"، والسعي نحو معالجة جذور النهج المتشدد التي تتبعه التنظيمات الإرهابية^(٧٢).
- في ١٠ ديسمبر ٢٠١٨م طالبت المحكمة الجنائية الدولية (ICC) في لاهاي بهولندا، بفتح تحقيق عاجل وسريع بشأن زيادة وتيرة العنف من قبل جماعة بوكو حرام الإرهابية في نيجيريا، كما وجهت عدة اتهامات للحكومة بالتقصير في اتخاذ ما يلزم من تدابير وقائية وخطوات جادة وسريعة ضد الحركة كما اتهمت المحكمة الجنائية الدولية في التقرير السنوي لأنشطة غرفة التجارة الدولية لعام ٢٠١٨م، بالإخفاق في إحالة كبار القادة بالجماعة الإرهابية للقضاء فبالرغم من محاكمة بعض المنتمين لبوكو حرام، من قبل الحكومة الفيدرالية النيجيرية، فإن أغلب القيادات لم يُحاكَموا بالشكل الرادع^(٧٣)، كما أن المحكمة حددت عددًا من قيادات بوكو حرام، ينبغي محاكمتهم، لكن الحكومة أتت بقيادات أخرى في الجماعة أقل خطورة وليسوا مطلوبين للمحاكمة، ففي عام ٢٠١٣م قدمت السلطات للمحكمة كابريو عمر على أنه قائد في الجماعة، ولكنه في الحقيقة هو قائد في الصفوف المتوسطة لدى جماعة بوكو حرام، وفي عام ٢٠١٦م قدمت أيضًا الحكومة خالد البرناوي وهو قائد سابق في جماعة بوكو حرام، وزعيم حالي لجماعة أنصار الإسلامية.
- علاوة على أن المحاكمات التي تتم في البلاد، ركزت على محاكمات للصفوف الثانية من جماعة بوكو حرام، مما يدل على فشل السلطات النيجيرية في إلقاء القبض على العناصر التي ترتكب جرائم ضد الإنسانية أو الإرهاب التي حددتها المحكمة الدولية قبل ذلك، وأكدت أنه في عام ٢٠١٧م، تمت العديد من المحاكمات الجماعية لآلاف من المشتبه فيهم للانضمام لجماعة بوكو حرام، لكنها كانت محاكمات صورية كما أن غالبية المتهمين قد خرجوا دون محاكمة لعدم كفاية الأدلة ضدهم^(٧٤).

العقبات التي تواجه التحالف

بالرغم من تحقيق قوات التحالف الإقليمي المشتركة تقدماً نوعياً ضد "بوكو حرام"، مما أدى إلى طردها من مدن ومناطق كانت قد استولت عليها في شمال شرق نيجيريا، إلا أن هناك بعض العقبات التي حالت دون اتمام المهمة علي أكمل وجه، ومن أمثلة هذه العقبات ما يلي:

(١) تضارب استراتيجية المواجهة:

ويرجع ذلك إلى^(٧٥):

- غياب التنسيق الإقليمي فيما يخص التعاون الأمني والاستخباراتي، وتأمين الحدود المشتركة بين دول المنطقة مما خلق ساحة مفتوحة أمام "بوكو حرام" للتحرك بحرية مما أدى إلي مزيد من الفوضى والعنف.
- التباطؤ بشأن إنشاء قوة عسكرية مشتركة متعددة الجنسيات.

(٢) القدرات المحدودة للتحالف الإقليمي^(٧٦)

- تفقر معظم الجيوش الأفريقية للكثير من الخطط العسكرية المتقدمة، وتعتمد علي خطط تقليدية، يأتي ذلك في الوقت الذي تتسم فيه التنظيمات الإرهابية بخبرة عميقة في حروب العصابات التي ترهق الجيوش النظامية.
- نقص العدد والعتاد بالنسبة للجيوش الأفريقية.
- غياب التنسيق بين مختلف الوحدات القتالية، وغياب قيادة مركزية قوية.
- انتشار عنصر الفساد داخل الجيوش الأفريقية
- عمليات الإدماج التي تعرضت لها بعض الجيوش الأفريقية، والتي كان لها أثر في اختراق صفوفها، خاصة في ظل إدماج عناصر كانت منضمة سابقاً إلى جماعات انفصالية مسلحة.

(٣) تراجع أولويات دول التحالف^(٧٧)

- غياب استراتيجية موحدة مبنية علي أهداف جماعية.
- سعي كل دولة لتحقيق أهدافها منفردة، وبشكل منفصل، وإعطاء الأولوية للاستقرار الخاص علي حساب الاستقرار الإقليمي
- سعي القوي الإقليمية المشتركة في انتزاع الزعامة في حربها ضد "بوكو حرام"

٤) أزمة التمويل^(٧٨)

- الموارد الفردية لدول التحالف غير كافية، وتتسم بالمحدودية، في ظل تواضع إمكانياتها، حيث تعتمد اقتصادياتها علي توازنات هشة.
- التسليح الذي تمتلكه هذه الدول ليس مؤهلاً لمواجهة حرب طويلة المدى ضد "بوكو حرام".
- يعاني التحالف الإقليمي نقصاً في الموارد اللوجيستية والبشرية في حربه.

٥) تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية

يمثل انتشار الفقر والبطالة في مناطق عدة من القارة الأفريقية خطراً يهدد دول القارة، حيث يخدم تدهور الأوضاع الاقتصادية التنظيمات الإرهابية، من خلال إمدادها بعناصر جديدة يسهل تجنيدها. فاعتماد الدول الأفريقية في مواجهتها للتنظيمات الإرهابية علي الاستراتيجية الأمنية قد أثبتت التجارب العديدة فشله. كما أن غياب الديمقراطية، والحكم الرشيد، واحترام حقوق الإنسان في دول أفريقيا، قد أسهم بشكل ملحوظ في بزوغ عناصر متطرفة، سعت للانضمام للتنظيمات المتشددة ضد الدولة^(٧٩).

٦) انتقام حركة "بوكو حرام"^(٨٠):

أدي تخوف بعض دول التحالف الإقليمي من تزايد الأعمال الانتقامية من قبل "بوكو حرام" داخل أراضيها إلي إحجامها عن المشاركة بفاعلية في مواجهة "بوكو حرام". فموقف نيجيريا يتسم بالحذر من "بوكو حرام". أما الكاميرون، فعمليات "بوكو حرام" داخل أراضيها تحد من قوة مشاركتها في التحالف^(٨١).

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نؤكد على حقيقة مهمة، وهي أن القارة الأفريقية تعاني من العديد من المشاكل الاقتصادية والصراعات العرقية، وكذلك الصراعات المسلحة، نظراً للمشاكل التي خلفها الاحتلال الأوروبي في القارة الأفريقية والتي استغلته التيارات السياسية والدينية من أجل إيجاد مكان لها، وأكبر مثال علي ذلك هو جماعة بوكو حرام التي استغلته مثل هذه الأوضاع، وأوجدت لنفسها مكاناً في نيجيريا حيث تُعد أفريقيا تربة بكر يمكن أن تنمو فيها مثل هذه الحركات خاصة في المناطق التي توجد بها صراعات دينية مثل نيجيريا، وغني عن القول أن مستقبل بوكو حرام قابل للانتشار والزيادة، ما دام هناك الفقر، والبطالة، والفساد، وعدم وجود عدالة في التوزيع، وعدم

قيام رجال الدين الإسلامي بمهامهم على الوجه الأكمل، إضافة إلى الانتهاكات التي تقوم بها حكومات بعض الدول الأفريقية تجاه مواطنيها ومعارضيه^(٨٢).

وحتى تتوافر فرص النجاح في القضاء علي "بوكو حرام"، يستلزم الأمر ما يلي:

- تحتاج دول التحالف الإقليمي إلي رفع كفاءة وقدرات قواتها المشاركة وجيوشها.
- ضرورة التنسيق والتعاون الإقليمي بين دول التحالف بوضع استراتيجية أمنية مشتركة.
- الاستفادة من المنظمات الإقليمية في غرب ووسط أفريقيا في محاربة "بوكو حرام" لإضفاء طابع جماعي في مواجهتها.
- تأمين مزيد من الموارد المالية والعسكرية، في ظل المواجهة الممتدة مع الحركة التي تستوجب تعزيزات بشرية من المقاتلين، وتمويلات إضافية كبرى، فضلاً عن دعم الأنظمة الأمنية.
- التوفيق بين السياسات الخارجية للدول المعنية بمواجهة الإرهاب في غرب إفريقيا، من أجل جذب الاهتمام الدولي بشأن قضية الإرهاب في غرب أفريقيا.
- تبني استراتيجية متكاملة وموحدة بين دول التحالف الإقليمي، ودول القارة جميعها، تشمل كافة الجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، للحيلولة دون نشوء بؤر جديدة للإرهاب.
- رفع مستوى دور الدول الغربية وإسهامها في مواجهة "بوكو حرام"، خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية.
- وضع مشروع منسق تنسيقاً جيداً لاجتثاث التطرف، ومواجهة ما يفتقر إليه المجتمع النيجيري، إلى حد بعيد، وهو المساواة الاجتماعية والسياسية، مع توفير فرص متساوية بشكل عادل تمنح للمواطنين حقهم في النماء والازدهار والعطاء^(٨٣).
- توفير ودعم آليات وفرص الإمكانات المشروعة لحراك اجتماعي صاعد، مع عدالة حرّة وسريعة لتصحيح الخلل الحقيقي والمتصور؛ فالناس يميلون إلى التطرف حينما يدركون أنّ مثل هذه الآليات والفرص مفقودة.

الخاتمة

مما لا شك فيه أن القارة الأفريقية تعاني العديد من المشاكل، وأهمها المشاكل الاقتصادية والصراعات العرقية، والصراعات المسلحة، ولقد استغلت الجماعات المحظورة والإرهابية هذه الظروف التي تعاني منها القارة. ويأتي في مقدمة هذه الجماعات جماعة بوكو حرام التي انتشرت في نيجيريا، وتمددت إلى دول أخرى مثل الكاميرون وتشاد، ونظرًا لخطورة هذا الجماعة فقد اهتمت هذه الدراسة بإلقاء الضوء على الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لمكافحة جماعة بوكو حرام.

وفي سبيل ذلك تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين، وخاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات؛ حيث تناول المبحث الأول جماعة بوكو حرام من حيث "التعريف والنشأة والقيادة"، في حين تناول المبحث الثاني: مكافحة جماعة بوكو حرام سواء على المستوى الوطني أو الدولي أو الإقليمي، وذلك من خلال تقسيمه إلى مطلبين؛ تناول المطلب الأول: دور السلطات النيجيرية في مواجهة حركة بوكو حرام، في حين تناول المطلب الثاني: دور القوي الإقليمية والدولية في مواجهة حركة بوكو حرام. وقد اختتمت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

- (١) إن نيجيريا ستستغرق وقتًا طويلاً لتعويض الخسائر التي تسببت فيها "بوكو حرام".
- (٢) هناك العديد من العوامل التي ساعدت على صعود وانتشار حركة بوكو حرام، ويأتي في مقدمة هذه العوامل ضعف حكومة أبوجا (العاصمة النيجيرية) وانتشار الفساد بها
- (٣) تطور هدف الجماعة الأيديولوجي من مجرد الدعوة إلى اتباع نموذج إسلامي مترمّم في شمال نيجيريا إلى تبني فكرة تأسيس دولة إسلامية في غرب إفريقيا، بشكل عام، ومنطقة بحيرة تشاد بشكل خاص.

- ٤) لا يختلف الإطار الفكري لتنظيم بوكو حرام عن الجماعات الجهادية المتطرفة، التي تحلم بتحقيق الخلافة، ويظهر ذلك في إعلان "بوكو حرام" عن إقامة دولة إسلامية في نيجيريا، منذ إعلان أبو بكر شيكاو (زعيم تنظيم بوكو حرام) إقامة الخلافة الإسلامية في ولاية بورنو شمال شرق البلاد.
- ٥) يؤكد واقع الحال أن التنظيمات الإرهابية تنشط في حالة الفراغ الأمني، ومستغلة بالوقت ذاته العديد من سلبيات الوضع القائم من جهل بعض الناس بالأمور الدينية وتردي الأوضاع الاقتصادية من بطالة وفقر وغيرها، والسياسات الخاطئة للحكومات
- ٦) يمكن اعتبار بوكو حرام واحدة من نماذج القاعدة الإرهابية التكفيرية المنتشرة في أغلب دول العالم، وإن تعددت صورها.
- ٧) بالرغم من تحقيق قوات التحالف الإقليمي المشتركة تقدماً نوعياً ضد "بوكو حرام"، مما أدى إلى طردها من مدن ومناطق كانت قد استولت عليها في شمال شرق نيجيريا، إلا أن هناك بعض العقبات التي حالت دون اتمام المهمة علي أكمل وجه.
- ٨) إن مستقبل بوكو حرام وغيرها قابل للانتشار والزيادة، ما دام هناك الفقر، والبطالة، والفساد، وعدم وجود عدالة في التوزيع، وعدم قيام رجال الدين الإسلامي بمهامهم على الوجه الأكمل، إضافة إلى الانتهاكات التي تقوم بها حكومات بعض الدول الإفريقية تجاه مواطنيها ومعارضيه.

ثانياً: التوصيات:

- ١) ضرورة استمرار ضبط النفس، والتعاون مع السكان المحليين، واهتمام القيادة السياسية، والتعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين، لمنع عودة الجماعة. مشيرة إلى أن هذا لا يكفي في ظل تعرض الحكومة النيجيرية لضغوط اقتصادية كبيرة بسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط.
- ٢) ضرورة استعادة وظائف الدولة التي نجحت "بوكو حرام" في تدميرها، وإصلاح الوظائف القانونية والاقتصادية والسياسية والأمنية، التي عانت من الفوضى منذ سنوات الحرب الأهلية.

- ٣) ضرورة تصافر الشعب النيجري مع الحكومة وقوات التحالف للقضاء على هذه الجماعة الخطيرة.
- ٤) ضرورة أن يكون هناك توعية إعلامية ودينية تستطيع غرس أفكار الوسطية لدى الشباب النيجري، ونزع الفكر المتطرف لدى هؤلاء الشباب.
- ٥) ضرورة العمل على القضاء على الفقر والبطالة، وتزدي الأوضاع الاقتصادية التي تشكل عوامل رئيسية لصعود مثل هذه الجماعات الإرهابية.
- ٦) ينبغي على الحكومة أن تنفذ استراتيجية واضحة وشاملة لمكافحة التشدد تعالج المظالم والشعور بالتهميش الذي يستغله المتشددون في التجنيد، ونشر الأفكار المتطرفة والعنيفة، والمعارضة للعلمانية في نيجيريا.
- ٧) ضرورة تنشيط المنابر الثقافية والعلمية المعروفة في نيجيريا لتبني حملات توعية علمية ثقافية منظمة لتدعيم الفكر الوسطي والمعتدل للإسلام.
- ٨) ضرورة الانفتاح السياسي وفتح آفاق للحوار المجتمعي بشكل واسع من دون إقصاء أو تمييز لضمان نجاح أية محاولات المسار التفاوضي.

الهوامش

(1) Onapajo, Hakeem, "Has Nigeria Defeated Boko Haram? An Appraisal of the Counter-Terrorism Approach under the Buhari Administration", Strategic Analysis, 41(1), (2017), p. 61-73.

(2) Tukur, Sani, "Shocking Revelation: 100,000 killed, two million displaced by Boko Haram Insurgency, Borno Governor Says", Premium Times, 13 February 2017.

(3) حمدي عبد الرحمن، تحولات الخطاب الإسلامي في أفريقيا، مركز الأهرام للنشر، ٢٠١٥م، ط١.

(4) هاني نسيه، «بوكو حرام».. النشأة والصعود والتحول، جريدة الشرق الأوسط، (تاريخ الدخول

١٧-١٢-٢٠١٨)، متاح علي الرابط التالي:

<https://aawsat.com/home/article/563086/%C2%AB%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85C2%BB-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA>

(٥) جريدة الوطن، قضايا، جريدة الوطن، سلطنة عمان، ع: (١٠٨١٨)، الجمعة ١٠ من جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ - الموافق ٢٢ من مارس ٢٠١٣م، السنة الـ (٤٣)، ص ٧.

(٦) لغة الهوسا هي إحدى لغات الفصيلة الأفريقية الآسيوية من العشيرة التشادية، وتعد الهوسوية إحدى أهم ثلاث لغات أفريقية، فهي الثالثة بعد العربية في عدد المتحدثين بها، والثالثة بعد العربية والسواحلية في كونها لغة حديث مشتركة. وينتشر الحديث بلغة الهوسا في كل من شمال نيجيريا، وفي جمهورية النيجر، وفي عدة مراكز لاستقرار الهوسا في الدول الآتية: توجو، بنين، غانا، السيراليون، الكاميرون، تشاد، الكونغو، السودان، والأراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية، وفي ليبيا والجزائر، ومن الصعب تحديد عدد المتكلمين بلغة هوسا نسبة إلى وجود أعداد كبيرة ممن يتحدثونها كلغة ثانية.

للمزيد من التفاصيل عن لغة الهوسا انظر: الطاهر محمد داود، شعب الهوسا الموطن واللغة، مجلة الفيصل، ع: (٣١٩)، المحرم ١٤٢٤ هـ الموافق مارس ٢٠٠٣م، ص ص ٧٤-٨٣.

(٧) جريدة الوطن، قضايا، مرجع سابق، ص ٧.

(٨) انظر: أميدو ساني، الخطابات السلفية والجهادية: بوكو حرام وشبكات الإرهاب الصاعدة في الغرب الإفريقي المسلم، سلسلة دراسات (١٧)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، صفر ١٤٣٨ هـ / نوفمبر ٢٠١٦م، ص ٨.

(٩) د. أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام): نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا، قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، العدد: (١٢)، يونيو ٢٠١٢م، ص ١٣.

(١٠) "بوكو حرام".." القاعدة" في قلب إفريقيا"، (المصدر: بوابة الحركات الإسلامية، السبت، ١ فبراير، ٢٠١٤م، (مأخوذة بتاريخ: ١٩ ديسمبر، ٢٠١٨م): الرابط:

<http://www.islamist-movements.com/2278>

(11) Amusan, Lere and Oyewole, Samuel, "Boko Haram terrorism in Nigeria: A Reflection on the Failure of Democratic Containment", Politeia, 33 (1) (2014), p p. 35-59 .

(١٢) للمزيد من التفاصيل:

مصطفى المنشاوي: نبذة: محمد يوسف زعيم بوكو حرام، بي بي سي في ٣١ يوليو ٢٠٠٩م، (مأخوذة بتاريخ الخميس الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠١٨م)،

http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2009/07/090731_wb_yusuf_profile

(١٣) جريدة الوطن، قضايا، مرجع سابق، ص ٧.

(١٤) محمد الثاني عمر موسى: دراسة بعنوان "الشيعية في نيجيريا النشأة والوسائل"، شبكة الألوكة، بتاريخ ١٥ - ٥ - ٢٠١٤م.

<https://www.alukah.net/>

(١٥) انظر تقريرًا بعنوان: "خلافة بوكو حرام في نيجيريا على خطى دولة داعش"، العرب اللندنية، بتاريخ ١ - ٩ - ٢٠١٤.

(١٦) أميدو ساني، الخطابات السلفية والجهادية: بوكو حرام وشبكات الإرهاب الصاعدة في الغرب الإفريقي المسلم، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مرجع سابق، ص ٨.

(١٧) مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، لماذا تنتصر "بوكو حرام" الجماعات الأكثر دموية في العالم؟!، مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، مطابع الأزهر الشريف، ٢٠١٨م، ط ٣، ص ١٠.

(١٨) جريدة الوطن، قضايا، جريدة الوطن، سلطنة عمان، ع: (١٠٨١٨)، الجمعة ١٠ من جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ - الموافق ٢٢ من مارس ٢٠١٣م، السنة الـ (٤٣)، ص ٧.

(١٩) لماذا تنتصر "بوكو حرام" الجماعات الأكثر دموية في العالم؟!، مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، ٢٠١٨م.

(٢٠) بوكو حرام القاعدة في قلب إفريقيا، موقع البنية للدراسات والأبحاث الوهابية، تاريخ الدخول ١٥-١٢-٢٠١٨م، متاح علي الرابط التالي:

<http://elwahabiya.com/%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%84%D8%A8-%D8%A5%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7/>

(٢١) أحمد مرتضي، جماعة (بوكو حرام).. نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا، قراءات أفريقية، تاريخ الدخول ١٦-١٢-٢٠١٨م، متاح علي الرابط التالي:

<http://www.qiraatafrican.com/home/new/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D9%88%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A6%D9%87%D8%A7-%D9%88%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%86%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7#sthash.G4NYfM43.dpbs>

(٢٢) انظر: سعد بن علي بن محمد الشهراني، تمويل الإرهاب، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المملكة العربية السعودية، المجلد (٢٤)، ع: (٤٩)، يوليو ٢٠٠٩م، ص ٢٣٧.

للمزيد من التفاصيل عن تمويل الإرهاب انظر: سالم علي الظنحاني، الإطار القانوني لمكافحة تمويل الإرهاب «دراسة قانونية سياسية»، مجلة الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، مصر، ع: (٣٣)، سبتمبر ٢٠١٣م، ص ٥٩٤؛ د. أسامة بن غانم العبيدي، جرائم تمويل الإرهاب وتطبيقاتها في النظام السعودي، مجلة القضائية، المملكة العربية السعودية، ع: (١٠)، رمضان ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ١٣٤ وما بعدها؛ د. محمد السيد عرفة، تجفيف مصادر تمويل =

=الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م، ص ٢١ وما بعدها؛ فضل يوسف إدريس، جريمة تمويل الإرهاب في القانون السوداني، مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، ع: (٩)، أغسطس ٢٠١٦م، ص ١٥٤؛ د. هشام عمر أحمد الشافعي، التعاون الدولي لمنع تمويل الإرهاب، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، مجلد (٢٥)، ع: (٩٧)، أبريل ٢٠١٦م، ص ١١٩ وما بعدها.

(٢٣) سالي يوسف، تأثير جماعة بوكو حرام على الأمن العام في نيجيريا منذ عام ٢٠١١م، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الدخول ١٦-١٢-٢٠١٨م، متاح علي الرابط التالي:

<https://democraticac.de/?p=38633>

(٢٤) أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام).. نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا، مرجع سبق ذكره. (٢٥) قرية جيرجير: هي قرية نائية في منطقة يُونو ساري من بلدة "غَشُو" Gashuwa من ولاية "يُوبي" Yobe التي تقع في شمال نيجيريا على الحدود مع جمهورية النيجر.

انظر: د. أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام).. نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا، مجلة قراءات أفريقية، مرجع سابق، ص ١٤.

(٢٦) أميدو ساني، الخطابات السلفية والجهادية: بوكو حرام وشبكات الإرهاب الصاعدة في الغرب الإفريقي المسلم، دراسات، مرجع سابق، ص ١٩.

(٢٧) نسبة إلى ميدغري (Maiduguri): هي عاصمة ولاية برنو بنيجيريا.

(٢٨) تادي عواد، "بوكو حرام"... النشأة والصعود، القوات اللبنانية، الثلاثاء ١٦ شباط ٢٠١٦م، (مأخوذة بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨م): الرابط:

<https://www.lebanese-forces.com/2016/02/16/explaining-nigerias-boko-haram-teddy-awad/>

(٢٩) هاني نسيره، «بوكو حرام».. النشأة والصعود والتحويلات الداعشية في أفريقيا، جريدة الشرق الأوسط في الاثنين الموافق ٢٩ شهر ربيع الثاني ١٤٣٧هـ الموافق ٨ فبراير ٢٠١٦م.

(٣٠) د. أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام).. نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا، مجلة قراءات أفريقية، مرجع سابق، ص ١٤.

(٣١) تادي عواد، "بوكو حرام"... النشأة والصعود، القوات اللبنانية، الثلاثاء ١٦ شباط ٢٠١٦م، (مأخوذة بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨م): الرابط:

<https://www.lebanese-forces.com/2016/02/16/explaining-nigerias-boko-haram-teddy-awad/>

(٣٢) «بوكو حرام».. نشأة إخوانية على دموية «القاعدة» ووحشية «داعش»، المرجع، الأحد ٢٣/سبتمبر/٢٠١٨م، (مأخوذة بتاريخ: ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨م): الرابط: <http://www.almarjie-paris.com/3998>

(٣٣) يُعد الشيخ أبو بكر محمود جومي الزعيم الروحي لجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة، والذي دعا إلى التمسك بالسنة وأنكر ما تفشى في البلاد من شركات وبدع وخرافات، وذلك من خلال كتبه، والتي من أشهرها: كتابه في التفسير الموسوم "رد الأذهان إلى معاني القرآن" بالعربية، و"تفسير معاني القرآن الكريم" بلغة هوسا، وكتابه الآخر: "العقيدة الصحيحة بموافقة الشريعة".

وتعد جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة في نيجيريا امتداداً لدعوة الشيخ أبي بكر محمود جومي، وثمره من جهوده، وقد ألف الشيخ رسالته المسماة "العقيدة الصحيحة بموافقة الشريعة" في عام ١٩٧٣م، وأثارت جدلاً كبيراً في الأوساط الدينية، ولم يكن قصد الشيخ البدء بمخاطبة العامة بأرائه عن التصوف، وإنما استهدف برسالته هذه مخاطبة مشايخ الطرق الصوفية، لأنه يعتقد أنه إذا استطاع أن يقنع هذه الشريحة ببطلان ما هي عليه من المعتقدات والطقوسات سهل عليه عندئذ مخاطبة العامة والأتباع.

محمد باوا وياسر بدوي عبد المجيد، الدعوة السلفية وأثرها على المجتمع النيجيري الشمالي "دراسة ميدانية على جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة"، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، مجلد (١٥)، ع: (٢)، ٢٠١٤م، ص ص ٦٨-٦٩.

(٣٤) صبحي علي قنصوة، الدين والسياسة في نيجيريا، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، برنامج الدراسات المصرية الأفريقية، ٢٠٠٤م، ص ١٣.

(٣٥) نادي عواد، "بوكو حرام" ... النشأة والصعود، القوات اللبنانية، الثلاثاء ١٦ شباط ٢٠١٦م، (مأخوذة بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨م): الرابط:

<https://www.lebanese-forces.com/2016/02/16/explaining-nigerias-boko-haram-teddy-awad/>

(٣٦) د. أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام).. نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا، مجلة قراءات أفريقية، مرجع سابق، ص ١٤.

(٣٧) «بوكو حرام».. نشأة إخوانية على دموية «القاعدة» ووحشية «داعش»، المرجع، الأحد ٢٣/سبتمبر/٢٠١٨م، (مأخوذة بتاريخ: ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨م): الرابط:

<http://www.almarjie-paris.com/3998>

(٣٨) نادي عواد، "بوكو حرام" ... النشأة والصعود، القوات اللبنانية، الثلاثاء ١٦ شباط ٢٠١٦م، (مأخوذة بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨م): الرابط:

<https://www.lebanese-forces.com/2016/02/16/explaining-nigerias-boko-haram-teddy-awad/>

(٣٩) ولاية باوتشي هي إحدى الولايات الست وثلاثين المكونة لنيجيريا، وفي لغة الهاوسا فإن كلمة باوتشي تعني أرض العبيد.

Johnston, Hugh A.S. (1967), The Fulani Empire of Sokoto., Oxford University Press, p. 87.

(٤٠) نادي عواد، بوكو حرام... النشأة والصعود، مصدر سابق،

<https://www.lebanese-forces.com/2016/02/16/explaining-nigerias-boko-haram-teddy-awad/>

(٤١) المصدر السابق.

(٤٢) هنا سيد محمود حسين، بوكو حرام.. والعنف في نيجيريا، مجلة آفاق أفريقية، ع: ٣٦، المجلد العاشر، ٢٠١٢م، ص ١٦١.

(٤٣) أميدو ساني، الخطابات السلفية والجهادية: بوكو حرام وشبكات الإرهاب الصاعدة في الغرب الإفريقي المسلم، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٤٤) هاني نسيره، «بوكو حرام».. النشأة والصعود والتحويلات الداعشية في أفريقيا، مرجع سابق.

(٤٥) من هو أبو بكر شيكاو؟، أخبار الآن، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦/٨/٤، (مأخوذة بتاريخ ٢٤ - ١٢ ٢٠١٨)، الرابط:

<https://www.akhbaralaan.net/news/world/2016/8/4/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%A8%D9%83%D8%B1-%D8%B4%D9%8A%D9%83%D8%A7%D9%88>

(٤٦) محمد عمر: بعد عودته مجدداً.. تعرف على أبوبكر شيكاو زعيم "بوكو حرام"، جريدة الدستور، الأحد ١ - يولييه - ٢٠١٨م، (مأخوذة بتاريخ ٢٣ / ١٢ / ٢٠١٨م)، الرابط:

<https://www.dostor.org/2232124>

(٤٧) من هو "أبوبكر شيكاو" زعيم بوكو حرام التي اختطفت فتيات نيجيريا؟، سينار، الإمارات، ٨ مايو ٢٠١٤م، (مأخوذة بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٨م)، على الرابط:

<http://www.snyar.net/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%A3%D8%A8%D9%88%D8%A8%D9%83%D8%B1-%D8%B4%D9%8A%D9%83%D9%88-%D8%B2%D8%B9%D9%8A%D9%85-%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%A7/>

(٤٨) من هو "أبوبكر شيكاو" زعيم بوكو حرام التي اختطفت فتيات نيجيريا؟، CNN بالعربية، نشر الأربعاء، ٠٧ مايو / أيار ٢٠١٤م، (مأخوذة بتاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٨م)، على الرابط:

<https://arabic.cnn.com/middleeast/2014/05/07/abubakar-shekau-profile>

(٤٩) أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام): نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا، مجلة قراءات إفريقية، مرجع سابق، ص ١٦ - ١٧.

(٥٠) المرجع السابق، ص ١٦ - ١٧.

(٥١) المرجع نفسه، ص ١٦ - ١٧.

(٥٢) من هو أبو بكر شيكاو..؟، أخبار الآن، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٤/٨/٢٠١٦م، (مأخوذة بتاريخ ٢٤ - ١٢ - ٢٠١٨م)، الرابط:

<https://www.akhbaralaan.net/news/world/2016/8/4/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%A8%D9%83%D8%B1-%D8%B4%D9%8A%D9%83%D8%A7%D9%88>

(٥٣) من هو أبو بكر شيكاو..؟، أخبار الآن، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٤/٨/٢٠١٦م، (مأخوذة بتاريخ ٢٤ - ١٢ - ٢٠١٨م)، الرابط:

<https://www.akhbaralaan.net/news/world/2016/8/4/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%A8%D9%83%D8%B1-%D8%B4%D9%8A%D9%83%D8%A7%D9%88>

(٥٤) مخادع و بسبع أرواح.. هذا هو أبو بكر شيكو زعيم بوكو حرام، هنا عدن، نشرت في ١٢ - ٥ - ٢٠١٤م، (مأخوذة بتاريخ ٢٤ - ١٢ - ٢٠١٨م)، على الرابط:

<https://hunaaden.net/news14033.html>

(٥٥) زعيم بوكو حرام أبو بكر الشكوي يؤكد في فيديو جديد أنه بخير، القدس العربي، ٢٥ سبتمبر ٢٠١٦م، (مأخوذة بتاريخ ٢٤ - ١٢ - ٢٠١٨م)، على الرابط:

<http://web.archive.org/web/20180710194806/http://www.alquds.co.uk/?p=603569>

(٥٦) بوابة الحركات الإسلامية: أبو مصعب البرناوي.. قائد بوكو حرام الجديد ووالي "داعش" بغرب إفريقيا، بوابة الحركات الإسلامية في الأربعاء الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠١٦م، (مأخوذة بتاريخ السبت الموافق ٢٩ ديسمبر ٢٠١٨م)،

<http://www.islamist-movements.com/36925>

(٥٧) أحمد عرفة، من هو " أبو مصعب البرناوي" الذي أعلنت واشنطن فرض عقوبات عليه؟، موقع صوت الأمة، نشر في الثلاثاء، ٢٧ فبراير ٢٠١٨م، (مأخوذة بتاريخ الثلاثاء ٢٥ - ١٢ - ٢٠١٨م)، على الرابط:

<http://www.soutalomma.com/Article/760843/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D9%85%D8%B5%D8%B9%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%A3%D8%B9%D9%84%D9%86%D8-AA->

%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%D8%B7%D9%86-
 %D9%81%D8%B1%D8%B6-
 %D8%B9%D9%82%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA

(٥٨) بي بي سي العربية: بوكو حرام تعلن أبو مصعب البرناوي قائدا لها دون الإشارة لمصير شيكاو، بي بي سي العربية في ٣ أغسطس ٢٠١٦م، (مأخوذة بتاريخ السبت الموافق ٢٩ ديسمبر ٢٠١٨م)،

http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2016/08/160803_boko_haram_new_leader

(٥٩) بوابة الحركات الإسلامية: أبو مصعب البرناوي.. قائد بوكو حرام الجديد ووالي "داعش" بغرب إفريقيا، مصدر سابق،

<http://www.islamist-movements.com/36925>

(٦٠) الخضر عبد الباقي محمد، الخبرة النيجرية في مواجهة الانحراف الفكري والثقافي، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر العلمي نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٣م.

(٦١) المرجع السابق.

(٦٢) تعزيز الجهود الاستخباراتية مساح أمريكية لتعزيز الحرب ضد بوكو حرام، موقع "شبيبة"، ٢٢-١٢-٢٠١٨، متاح علي الرابط:

<http://www.shabiba.com/article/103096>

(٦٣) الخضر عبد الباقي محمد، الخبرة النيجرية في مواجهة الانحراف الفكري والثقافي، المرجع السابق ذكره.

(٦٤) علي بكر، لماذا يصعب القضاء على جماعة بوكو حرام؟، مجلة السياسة الدولية في ٢٩ مايو ٢٠١٧م، (مأخوذة بتاريخ الأحد الموافق ٢٣ ديسمبر ٢٠١٨م)،

<http://www.siyassa.org.eg/News/12092.aspx>

(٦٥) Nathaniel D. F. Allen, "Unusual Lessons from an Unusual War: Boko Haram and Modern Insurgency", The Washington Quarterly, Volume 40, Issue 4 (Winter 2018), pp. 113-115.

(٦٦) علي النقيض، فإنه منذ تولي "محمد بخاري" الرئاسة النيجيرية في أبريل ٢٠١٥م كثفت الدولة جهودها لمكافحة جماعة "بوكو حرام"، وفي مقدمتها التنسيق مع الحلفاء، ووفقاً لقاعدة بيانات العنف الاجتماعي النيجيرية، قتل نحو ٥ آلاف متمرّد بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، وتضاعل عدد القتلى والمصابين من المدنيين إلى حد كبير لأول مرة منذ عام ٢٠١٢م.

ناتلين ألين: دروس غير معتادة: التجربة النيجيرية في مكافحة إرهاب "بوكو حرام"، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة في السبت ٣ فبراير ٢٠١٨م، (مأخوذة بتاريخ الخميس الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠١٨م)،

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/3679/%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%B9%D8%AA%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85>

(⁶⁷) Nathaniel D. F. Allen, "Unusual Lessons from an Unusual War: Boko Haram and Modern Insurgency", opt. cit, pp. 113-115.

(٦٨) سنية الفقي، بوكو حرام وطبيعة التداخل الإقليمي، الأهرام، تاريخ الدخول ٢٣-١٢-٢٠١٨، متاح علي الرابط التالي:

www.ahram.org.eg

(٦٩) سالي يوسف، تأثير جماعة بوكو حرام على الأمن العام في نيجيريا منذ عام ٢٠١١م، مرجع سبق ذكره.

(٧٠) سالي يوسف، تأثير جماعة بوكو حرام على الامن العام في نيجيريا منذ عام "٢٠١١"، مرجع سبق ذكره.

(٧١) قمة باريس تعلن الحرب على بوكو حرام، تاريخ الدخول ٥-١٢-٢٠١٨، متاح علي الرابط التالي:

www.i24news.tv

(٧٢) الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، مجلس الأمن، تاريخ الدخول ٦-١٢-٢٠١٨، متاح على الرابط التالي: www.refworld.org

(٧٣) أحمد عادل، الجنائية الدولية: حكومة نيجيريا متهمة بالتقصير في محاربة «بوكو حرام»، المرجع، تاريخ الدخول ٧-١٢-٢٠١٨، متاح علي الرابط التالي:

<http://www.almarjie-paris.com/5578>

(٧٤) المرجع السابق.

(٧٥) ثلاث عقبات رئيسية أمام التحالف العسكري الأفريقي ضد بوكو حرام، تاريخ الدخول ٢٣-١٢-٢٠١٨، متاح علي الرابط التالي:

<http://arabi.21com/story/3/854163-%D8%B9%D9%82%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D8%B6%D8%AF-%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%88-%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85>

(٧٦) أحمد عسكر، إشكاليات الفاعلية: لماذا أخفقت استراتيجيات مكافحة الإرهاب في إفريقيا؟، "حالة الإقليم"، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، ع: (١٦)، أبريل ٢٠١٥م، ص ١٧.
(٧٧) أحمد عسكر، عوائق التحالف الإقليمي، مجلة السياسة الدولية، تاريخ الدخول ٢٥-١٢-٢٠١٨، متاح علي الرابط التالي:

<http://www.siyassa.org.eg/News/7634.aspx%20>

(٧٨) المرجع السابق.

(٧٩) لاوس شتيكر، فشل نيجيريا وصحة عالمية في مواجهة بوكو حرام، راشد الباس (مترجم)، دويتشة: قنطرة ٢٠١٤.

(٨٠) أحمد عسكر، عوائق التحالف الإقليمي، مصدر سابق.

(٨١) سالي يوسف، تأثير جماعة بوكو حرام على الأمن العام في نيجيريا منذ عام ٢٠١١، مرجع سبق ذكره.

(٨٢) علي بكر، "القاعدة" الأفريقية: مستقبل تنظيم "بوكو حرام" في شمال نيجيريا، مجلة السياسة الدولية، تاريخ الدخول ٢٥-١٢-٢٠١٨، متاح علي الرابط التالي:

<http://www.siyassa.org.eg/News/1962.aspx>

(٨٣) أميدو ساني، الخطابات السلفية والجهادية: بوكو حرام وشبكات الإرهاب الصاعدة في الغرب الإفريقي المسلم، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ٢٠١٦م.
